بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
مكة المكرمة

مكتبة ومطبعة : النهضة الحديثة
بمكة المكرمة
ت. ف المكتبة ٢٥٧٧٢
٦٠
بطاقة فهرسة وطات رقم

اسم الكتاب : شرح المعوذات

المؤلف : أحمد بن محمد بن [illegible]

تاريخ التأليف : ١٧ ذي الحجة ١٣٢٨ هـ

نوع خطه ونوعه : نسخ عادي

عدد الاجزاء : ١

عدد الصفحات : ١٢٢ ص ٢٧ سطر

القياس : ١٨ × ١١ سم

الحالة : طبع حديثا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل شرعنا سهلا واسعا واسبغ علينا فضله سجحا سمحا ومن علي من يشاء ممن احبه فطرد عنه شيطان الوسواس طردا شنيعا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يزل لاوليائه كافيا وناصرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالدين القويم دافعا للكافرين وقاهرا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما دام الفلك دائرا وبعد

فهذا شرح لطيف على منظومة الشيخ الامام العالم العلامه احمد بن عماد الدين رحمه الله فيما يفي عنه من النحاسات يحل الفاظها ويبني مراده منها على وجه يسهل حفظه والدليل والتقليل وسميته فتح المبين بشرح منظومة احمد بن عماد الدين واعلم ان هذا الشرح قد اشتمل على غرر التقاييس المستجادات التي لم توجد في غيره من المختصرات والمبسوطات مع تحرير وتنقيح وجيز اطلقت لفظ شيخنا فمرادي به شيخ مشايخ الاسلام علي الاطلاق في الخلاف والوفاق محمد شمس الدين بن شيخ مشايخ الاسلام ابي العباس احمد شهاب الدين الرملي امطر الله على قبره سحائب الرحمة والرضوان واوجب ان يكون هذا الشرح عمدة يرجع اليه في هذا الباب وما يذكر الا اولوا الالباب والله اسئل بفضله العميم ودسوله العظيم ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم اعلم قال المؤلف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم افتتح كتابه بالبسملة اقتداء باشرف الكتب السماوية وهو القرآن العظيم وعملا بقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم ابتر او اقطع البركة رواه الخطيب في جامعه بهذا

اللفظ

اللفظ وفي رواية بحمد الله وتجمع بينهما بان يقال الابتداء بسم الله الرحمن الرحيم وهو الذي لم يتقدمه شيء فالحقيقي حصل بالبسملة والاضافي بالحمدلة والباء من بسم الله قيل زائدة فلا تتعلق بشيء وان قلنا اصلية فهي متعلقة بمحذوف يقدرها لافادة اختصاص الابتداء باسمه تعالى ودفع تشريك الغير معه كما كان يفعله الجاهلية المشركون فيقولون باسم اللات باسم العزى والتقدير باسم الله اولف والباء ملصاقة على الاصح مراعاة للادب والعمل الاسم عند البصريين سمو من السمو وهو العلو لان التسمية تقوية بالمسمى وترفع قدره فهو عندهم من الاسماء التي حذفت اعجازها كيد ودم وحذفت العين في الخط مع ان وضع الخط اثبات لها لكثرة وقوعه ولا التصاقه بالجملة وطولت الباء عوضا عنها واسم مجرور بالباء وهو لغة ما ابان عن مسمى واصطلاحا كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان في ضمنها والتسمية جعل اللفظ دليلا على ذلك المعنى والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الكمالات واكثر اهل العلم على انه اسم الله الاعظم لانه خاص به قال تعالى هل تعلم له سميا ولانه اسم ذاته المقدسة بخلاف بقية اسمائه ولانك اذا حذفت همزته او لامه الاولى او الثانية بقي للباقي معنى صحيح وهو لله وله وهو لا يوجد ذلك في غيره من بقية اسمائه ولانه ذكر في القرآن في الف وثلاثمائة وستين موضعا واختار الامام النووي لتبعا لجماعة ان اسم الله الاعظم هو الحي القيوم لقوله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في البقرة وآل عمران وطه رواه الحاكم قال النووي ولذلك لم يرد في القرآن الا في ثلاثة اماكن اي لعزته وقيل لعزة ذلك مما هو مبثي في غير هذا الكتاب والرحمن الرحيم صفتان مشتقتان من الرحمة واصلها واصلها رقة تقتضي قلب الرحيم فتحركه لقضاء حاجة المرحوم

وعايتها الاحسان والتفضل واسماء الله التي يمضي ذلك فتوخذ
باعتبار غايتها لاستحالة المبدل على الله تعالى فهو لخوذ
باسم السبب عن المسبب فيكون وصفة بالرحمة مجازا عن انعامه
على عباده كالملك اذا عطف على رعيته اصابهم بره وخيره
والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى غالبا
وذكرت بقية مباحثه في شرح المنظومة مع فوائد لا يستغني
عنها الحمد لله مبتدا خبره ما بعده واصله النصب
لانه من المصادر التي تنتصب بافعالها المضمرة وقد قرئ به
شاذا وانما عدل الى الرفع ليدل على عموم الحمد وثباته له تعالى
دون تجدده وحدوثه ومن هنا يظهر سر قول سيدنا ابراهيم
عليه الصلاة والسلام لما قالت له الملائكة سلاما قال سلام
فجيوه بالجملة الفعلية الدالة على الحدوث ونصبوا سلاما قال
سلام فاجابهم بالجملة الاسمية الدالة على الدوام والثبوت
فرفع لانها ابلغ قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها وهذه الجملة خبرية لفظا انشائية معنى ويجوز ان تكون
موضوعة شرعا للانشاء والحمد لغة الثناء بالسناد على الجميل
الاختياري على جهة التعظيم سواء كان في مقابلة نعمة ام لا
وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لانعامه واصطلاحا اظهار
الصفات الكمالية قولا او فعلا او حالا مع حسن الثناء
محمد ويستعمل في الخير ولا يستعمل في الشر واما الثناء
بتقديم الثاء والقصر ففي الشر خاصة وقد يستعمل كل في الاخر
لتجانس الكلام مشاكلة كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة
مثلها ومكروا ومكر الله ومنه حديث من جنازة زيسول الله
صلى الله عليه وسلم فاثني عليها خيرا فقال وجبت ومر بها
اخرى فاثني عليها شرا فقال وجبت قيل ما وجبت يا رسول الله
قال هذا وجبت له الجنة وهذا وجبت له النار انتم شهداء الله
في ارضه وقوله خيرا كذا في الاصول بالنصب وجبت وجه

لله مع حسن
لثناء

ذلك

ذلك في شرح المنظومة مع بقية فوائد الحديث على اسرائه
اي اصالة اعطائه نعما جمع نعمة بكسر النون وسكون العين وهي
ما انعم به والتنكير للتكثير والتفخيم اي نعما كثيرة منها الالهام
لهذا التاليف والاقتدار عليه ويفتح النون التنعم وبضمها
المسرة تترا اي متتابعات نعما بعد نعم بمنته بضم الميم وهي
القوة او بكسرها وهي النعمة وتم الله لا تخصى قال تعالى
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تترا الصلاة وهي من الله
رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملئكة استغفار ومن الناس
تضرع ودعاء على المختار اي المصطفى من مضر لان الله
اصطفاه من اشرف خلقه فقال صلى الله عليه وسلم ان الله
اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار
رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من
ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة
قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من
بني هاشم فانا خيار من خيار وهو محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد قيل لانه ولد وفي راسه
شعرة بيضاء بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره
بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان وعلى اله وهم من بني هاشم وبنو المطلب ابني عبد
مناف لانه صلى الله عليه وسلم منهم سهم ذوي القربى وهو خمس
الخمس بينهم تاركا منه غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد شمس
مع سوالتهم له رواه البخاري وقال ان هذه الصدقات اوساخ
الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لال محمد رواه مسلم وقال
احل لكم اهل البيت من الصدقات شيئا ولا عمالة الا يدي
اذكم في خمس الخمس ما يكفيكم او يتيكم اي يال يغنيكم رواه الطبراني

على اسرائه
نعما تترا
ثم الصلاة على المخ
من مضر وال

الله واكل لحم ميتة او خنزير عمدا او النجيمة والوطء في الحيض وايتان
البهيمة وقطع الطريق وهدية للقضاة لتحكيمهم بالباطل وظهار وخلاف
وغلول وقتل الحيوان غير مضر واللعب بالنرد او تصوير الحيوان وترك
الجمعة والاذيان بالظهر بدلها والدعاء الى البدعة والمزا بالبذل
والانتساب لغير الاباء واستحلال بيت الله والكبر والهجر والغل
في الصدور وسوء الظن للوالدين وتخنث الرجل وترجل المراة
وكفران العشير وكفران النعمة لمن احسن تمتها وكتمان العلم وعدم
الاستبراء من البول واما الصغيرة كالنظر والقبلة والاستمناء
واللمس والخلوة بالاجنبية واللعن ولو لبهيمة والكذب لاحرفيه
ولا اضرار وهجر مسلم فوق ثلثة ايام بلا عذر ديني او دنيوي
وهجو مسلم ولو نفس بيضا والاشراف على بيوت الناس ونتره المتي ضحكة
بلا علم كولاية القاضي او بعلم ولو مخفا ان لم يراع حق الشرع وضحك
مصل عمدا او النوح ونحوه للمصيبة ولبس الرجل ثوب حرام وتنجيز
المامني والجلوس مع الفاسق لدينا سببه والتنفل المطلق وقت
الظهر وادخال المسجد نجاسة او مجنونا او صبيا يقلب نجاسته
وتلطيخ ثوبه او بدنه نجاسة عينية ومجازة قاضي الحاجة للكعبة
بغرجه وكشف العورة بحمام او خلوه عمدا ووصال صايم او وطي
زجيبة ومطاهرة قبل التكفير ومسافره امراه لغير هجرة بلا محرم
او نسواه ثقاة والتجسس والاحتقار والبيع والسوم والخطبة
على بيع او سوم او خطبه غيره بشرطه وبيع الحاضر للبادي
وتلقي الركبان والنضرية وبيع معيب لم يذكر عيبه وافتضاله كلمه
حبة حرم وامساك خمر غير محترمة وبيع مسلم لمرتد او نحو
مصحق من كافر ومن يوم قوما وهم له كارهون وكذا الالتفات
والاختصار فيهما والتفوال سماع الخطبة والقبلة للصايم
اذا خاف منها ترك الشهوة وبيع الامرد ممن هو مشهور
بالفجور وبيع العنب من عاصر للخمر والعبوس في وجه الوالدين
وكذا البرم منهما ورد سال محتاج وترك الرواتب مع
الاعتياد

الاعتياد وترك مندوبات الصلاة والثوب وكذا الاكل في النية
الذهب والفضة واستماع الملاهي والمواظبة على لعب الشطرنج
واللعب بالحمام دواما واستماع الغناء من الناس بالاجرة والاصرار
على الرقص وضرب الدف وكذا النشاد وكذا النشاوة اذا اتخذ ذلك
حرفة له والاكتساب بالشعر وكذا بيع السلاح وكذا الكراع لمن
يحارب المسلمين ودخول البيت بلا اذن لبا كل مع الضيفان والاكل
بلا جوع والمكث في المسجد مع الجنابة بدون عذر وكذا المرور
القراءة مع الجنابة وكذا اضاعة المال اسرافا ووضع النجاسة
على ظهر المسجد او في طريق المسلمين ايذاء المارة والمرور بين يدي
المصلي ونتره والنوم مع ولد مراهق بشرط العري وكذا الشفاعة
في خرم من حدود الله تعالى والنظر الى السما في حالة الصلاة وكذا
السجود لغير الله تكرمة له وترك الصلاة مع الجماعة ومسابقة
الامام بالركوع والسجود والجلوس في وسط حلقة العلم تقدم
اصل على دبي حالة غلبت قال ابو الفضل العراقي وقد ذكره
العبادي في طبقة القفال الروذي وقال انه نظيره نقل عنه الرافعي
في باب صلاة العيدين انه يجوز للرجل الجلوس على الحرير
لتاخر برخصته والرخصة هي الانتقال من صعوبة الى سهولة
مع قيام السبب للحكم الاصلي المختلف فيه للعذر وتنقسم الى واجب
كاكل الميتة للمضطر ومندوب كقصر المسافر سفرا يبلغ ثلاث
مراحل ومباح كالسلم وخلاف الاولى كفطر مسافر لا يجهده الصوم
فان لم يتفق صلاة كالصلوات الخمس او تفوتها صعوبة كحرمة الا
صطياد بالاحرام او الى سهولة للعذر كترك الوضوء لصلاة
ثانية لمن يحدث بعد حرمته او العذر لا مع قيام السبب للحكم الاصلي
كاباحة ثبات المواحد مثلا من المسلمين لعشرة من الكفار في القتال
بعد حرمته وسببها قلة المسلمين ولم يبق حال الاباحة للثر نعم ح
فمن همة وبعضهم خص العزيمة بالواجب وبعضهم بالواجب والمندوب
ويورد على ذلك وجوب ترك الصلاة والصوم على الحايض ويصرف

فاعتبره

عليه تقريب الرخصة واجيب بعدم صرف الحرعلي ذلك لان تقليف
الحكم لم يتغير فيه لعزز بل لمانع من القتل احسن به نظرا وترك
سوالك كلا تشقل به عمرا تتشتع بضيعته واعظم الاستنبا
وانفسها العمر من كلام القوم رضي الله عنهم الوقت سيف
ان لم تقطعه والا قطعك ومن كلامهم الوقت مبرد يخفف
ولا يحك يحفك والكيس من حكم وقته وقد قال تعالى في صحف
سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وعلى العاقل ان يكون
له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها
نفسه وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب وساعة
يتفكر فيها في صنع الله تعالى وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه
قابلا على شانه حافظا للسانه ثم اشار الناظر رحمه الله تعالى
ان الاصل اذا عارضه غالب فالورع ترك الاصل والعمل بالغالب
فقال ما عارض الاصل فيه غالب ابرا فتركه ورع دعه اتركه
لريبته قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فقوله دع
اي اترك وهو امر ندب كما تقدم في نوقي الشبهات وقوله ما يريبك
بفتح اوله وضمه والفتح اشهر واقصح واراب ورأب بمعنى شك وقيل
راب لما يتيقن فيه الريبه واراب لما يتوهم منه ووقوله الى ما لا يريبك
اي دع ما تشك فيه من الشبهات الى ما لا تشك فيه من الحلال
البين لما ورد فمن اتقى الشبهات فقد استبرا لدينه وعرضه وورد
لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا مما
به باس وقال ابو ذر رضي الله عنه تمام التقوى ترك الحلال خوفا
من ان يكون حراما وقيل لابراهيم بن ادهم لم لا تشرب من ماء زمزم
فقال لو كان لي دلو لشربت اشار الى ان الدلو من مال السلطان
وهو متشبه فعلم ان الريبة تقع في العبادة والمناكحة وسائر
ابواب الاحكام وان ترك الريبه في ذلك كله الى تيقن الحل وهو
الورع وما استوى عندنا فيه تردد فلم يترجح احد الطرفين
على الاخر وكان في ظننا ترجيح طهرته بان ترجح عندنا حله فتركه

يدعه

بدعة وهي ما احدث على خلاف امر الشرع مما لا يرجع اليه ضلالة
اذ ليس بعد الحق الا الضلال والبحث عنه هل هو حلال ام حرام
ظاهر امر خمس روى الائمة ان ذلك ضلالة والضلال ضد
الرشاد تركها اي الضلالة اولى لبدعته والبدعه تنقسم الى
خمسة اقسام لانها اذا عرضت على القواعد الشرعية لا يخلو اعين
واحد من الاحكام الخمسة فمن البدع الواجبة على الكفاية الاشتغال
بالعربيه والجرح والتعديل وتدوين نحو الفقه واصوله والرد على
المبتدعه والبدع المحرمة مذاهب سائر البدع ومن المندوبة احداث
الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في العصر الاول ومن
البدع المكروهة زخرفة المساجد وتزويق المصاحف ومن المباحة التوسع
في لذيذ الطعام والملابس وتوسيع الاكمام وكذا المصافحة بعد الصبح
والعصر على ما قاله ابن عبد السلام وغيره النووي ممن كان معه فضل
الصلاة اما من لم يكن معه فيلزمها فمصافحته سنة لانها عند الملتقاه
سنة اجماعا ان انقطع نقذ معناه داء اي يلزمه ولده والا
يتركك اياه برمته بجميعه باذ يحتنبه ثم اراد رضي الله عنه
ان يختم كتابه بما بدا فيه فقال وقد مضى اولا اي اول هذا الكتاب
حمد الحاكم لقننا اي موجزا من العدم وآخرا اي اخر الكتاب حمد
مولاه المتمم نعمته التي لا تحصى قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها ومنها تاليف هذا الكتاب ثم الصلاة والسلام على المختار
من سائر خلقه امينه وصفوته ثم صفوه الخلق كلهم محمد المصطفى
اركم تربيه اي خليقته من انس وجن وملك واصله
البرايا والبرايات فهو افضل الخلق والمصطفى عليهم اجمعين وآله
وتقدم اول الكتاب تعريف الآل والاصحاب وصحاب كلما ذكروا بانيابه
للمفعول ساق الاله لهم ازكى تحيته وفي نسخه اوفى والتحية ما يحيى
بها من سلام وغيره والمقصد بذلك الثنا على الله تعالى عليهم بازكى
تحيته ثنايه قال ابو طالب المكي في كتابه المحيات لكل قوم تحية
فتحية العرب السلام وتحية الاكاسره السجود فتحية الملك وتقبيل

الارض وتحية العرش طرح البريد على الارض فزاحم الملك وتقبيل الارض
وتحية الحبشة عقد اليدين على الصدر بين يدي الملك وتحية الروم
كشف الراس من غير تنكيس راسه وتحية النوبة ايماء الداخل
والدعاء للجميع وتحية البجاة وضع يد الداخل على كتف الملك قال
قلت وتاملت هذه التحيات فرايت غالبها مجموعا في الصلاة التي
هي حرمة ملك الملوك سبحانه وتقابي قلهذا فاسب ان يقول المصلي
التحيات لله الخ وبقوله ذاك اي ما قدمته فسال ايها المتقدم او الحافظ
لهذه الدرر الفريد والجامع لفرد الفوايد عفوا اي صفح عفو الكريم
لي ايان اظهر عفوا اي ما يقتضي عنه من النجاسات وسال له ايضا
تكفيره لي ايان اظهر عنه من كل خير من المسايل فرحت اي تفرد سوداء
عن المفهوم الثابتة وعن اعضال عقدته لصعوبتها لابن العماد
فسال لطف الاله به وفي نسخة له وكل امر عسى يقضي بيسرته
فان المجازة من جنس العمل اي باصلاحه وان ترى حسنا فان الله
يحمده وان ترى سيا اي خطا فاقصد لستره لخبر مسلم من
ستر عورة مسلم في الدنيا ستر الله عورته يوم القيامة قال ذلك
رضي الله عنه ورحمة على سبيل التواضع وان الانسان ليس بمعصوم
وهو محل الزلل والخطا والنسيان الا ما خص الله به سادا تنا
الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ثم ختم كتابه بالا
ستغفار فقال استغفر الله مما قلته خطا وخالف الراي الاعتقاد
نصحكمته وهو اخر ما جرى به القلم والله تعالى اعلم والحمد لله
اولا واخرا وباطنا وظاهرا استودع الله الكريم الروف الرحيم
ديني ونفسي ومالي واهلي وخواتم عملي وجميع ما انعم به علي
واساله سلوك سبيل الرشاد والجري على اثار ذوي البصائر
والالباب الملزم الوهاب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه متاب وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله وسلامه اله كلما ذكر الابرار
الاشرار على سيدنا محمد خير خلقه اجمعين كلما ذكره الذاكرون
وغفل

نهاية المخطوطة